وأما قوله في الخُلوف فإنه تغير طعم الفم لتأخيرالطعام يقال منه : خلف فمه يخلُف خُلوفا قاله الكسائي والأصمعي وغيرهما . ومنه حديث علي Bه حين سئل عن القُبلة للصائم فقال : وما أربك إلى خلوف فيها . والصوم أيضا في أشياء سوى هذا يقال للنائم الساكت : صائم ; قال النابغة الذبياني : [البسيط] ... خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ ... تحت العَجاج وخيلٌ تعلك اللّجُمَا ... .

ويقل للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة : قد صام ; قال امرؤ القيس :